بيركاته انه قال يوما لخدامه وهو في سفر قل للشمس تقف حتى
نصل الي المنزل وكان في مكان بعيد وكان عادة اهل المدينة
لا يفتحون بابها بعد الغروب لاحد ابدا فقال لها الخادم قال لك
الفقيه اسماعيل قفي فوقفت حتى بلغ مكانه ثم قال للخادم ما تطلق
ذلك المحبوس فامرها الخادم بالغروب فغربت واظلم الليل
في الحال وهذا من باب ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة
لولي وفي كشف الاسرار الشمس اذا غربت اين تذهب قال
الطرطوشي في شرح الرسالة اختلف في ذلك فقيل يبتلعها
حوت وقيل تغرب في عين حمئة كما قال الله تعالى والحماة
بالهمز ذات حماة وطين وقري حامية بغير همز اي حارة سخنة
قال الطرطوشي وقيل انها تطلع من سما الي سما حتى تسجد
تحت العرش وتقول يا رب ان قوما يعصونك فيقول الله تعالى
لها ارجعي من حيث جيت فتنزل من سما الى سما حتى تطلع
من المشرق واذا نزلت الي سما الدنيا طلع الفجر حينئذ وقال
امام الحرمين وغيره لا خلاف ان الشمس تغرب عند قوم
وتطلع عند اخرين والليل يطول عند قوم وينقص عند اخرين
وعند خط الاستوا يكون الليل والنهار مستويين ابدا وسُيل
الشيخ ابو حامد عن بلاد بلغار كيف يصلون فانه ذكر ان
الشمس لا تغرب عندهم الا مقدار ما بين المغرب والعشاء
ثم تطلع فقال يعتبر صومهم وصلاتهم باقرب البلاد اليهم والاحسن
وبه قال بعض الشيوخ انهم يقدرون علي ذلك ويعتبرون
الليل والنهار كما قال صلى الله عليه وسلم في يوم الدجال الذي
كسنة وشهر قدروا له حين سالته الصحابة عن الصوم والصلاة
فيه وبلغار بضم البا الموحدة وسكون اللام والغين المعجمة وبالرا
المهملة في اخره اقصى بلاد الترك ذكر بعضهم عمن اخبره ان
الشمس اذا غربت من هاهنا طلع الفجر وصار يمشي قليلا
قليلا ثم تطلع الشمس وبهذا المذكور يحصل الجواب عن تردد
ابداه القرافي في قوم لا تغيب الشمس عندهم الا مقدار الصلاة
فهل يشتغلون بصلاة المغرب او بالاكل حتى يقووا على صوم

الغد

الغد اذا كان شهر رمضان وقال الحافظ الاسيوطي رحمه الله
تعالى الاحاديث والاثار مختلفة في ذهاب الشمس بعد غروبها
واخرج البخاري عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد غروب الشمس فقال يا ابا ذر
تدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها
تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس
تجري لمستقر لها واخرجه النسائي بلفظ فانها تذهب حتى
تنتهي تحت العرش عند ربها ثم تستاذن فيوذن لها ويوشك
ان تستاذن فلا يوذن لها وتطلب فاذا كان ذلك قيل اطلعي
من مكانك وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ه
واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها ان تطلع فتردها
ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت ه
فيوذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فلا يوذن لها فتقول ان السير بعيد واني ان لا يوذن لي لا ابلغ
فتحبس ما شا ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت قال الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري لا تخالف بين هذا وبين قوله تعالى
وجدها تغرب في عين حمئة وان المراد نهاية مدرك لها
حال الغروب وسجودها تحت العرش انما هو بعد الغروب
وقال الخطابي يحتمل ان يكون المراد باستقرارها تحت العرش
انها تستقر تحته استقرارا لا نحيط به وليس في سجودها
كل ليلة تحت العرش ما يصد عن دورانها في سيرها واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الشمس بمنزلة الساقية تجري
بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها
تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر واخرج
ابو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت
في فلك السما مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي
تطلع منه وتجري في السماء من شرقها الى غربها ثم ترجع الى الافق

Copyright © ... University